والاصح الاول لان هيئته تدل على انه صلى الله عليه وسلم غير متكلف
ولا معتن بشان الاكل وفي القاموس اقعى في جلوسه تساند
الى ما وراه وهذا يشعر بمزيد الرغبة عن الاكل المناسب لحاله
صلى الله عليه وسلم وحينئذ فمعنى قوله وهو ممتع من الجوع اي مشتد
لما وراه من الضعف الحاصل بسبب الجوع وبما قررته يعلم ان
الاستناد ليس من مذوبات الاكل لانه صلى الله عليه وسلم لم يفعله
الا للضعف الحاصل له **باب ما جاء في خبز رسول الله**
صلى الله عليه وسلم ما شبع الخ قد يقال انه صلى الله عليه وسلم
كان يدخر قوت عياله سنة ومجاب اخذا من كلام النووي في
شرح مسلم بانه كان يفعل ذلك اواخر حياته لكي تعوض عليه
حوائج المحتاجين فيخرجه فيها فصدق انه ادخر قوت سنة
والضمير لم يشبعوا كما ذكر لانه لم يبق عندهم ما ادخر لهم وآل
محمد هم اهل بيته فالخبر مطابق للترجمة وزعم ان فيها حذف
اي خبز ال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطابق الحديث باطل على
انا وان لم نجعله صلى الله عليه وسلم داخلا فيهم فالترجمة لا حذف
فيها لان ما يأكله عياله يسمى خبزه ومنسوب اليه **ما يفضل**
يفضل الخ اي لم يكثر ما يجدونه ويخبرونه من الشبع عندهم
حتى يفضل عندهم منه شيء بل كان ما يجدونه لا يشبعهم
في الاكثر وروى الشيخان عن عائشة قوت في رسول الله صلى الله
عليه وسلم وليس عندي شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير في رف
فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني **طاويا** اي خالي البطن جائعا
عشاهو بالفتح ما يؤكل عند العشا بالكسر **اكل** اي اكل كما في
نسخة **الحواري** جاء مضمومة فواو مشددة فراء مفتوحة فزاي

تشديد

تشديد الياء غير صحيح ماحور من الطعام اي بيض بحلة المرة
بعد الاخرى فهو الدقيق الابيض وكل ما ابيض من الطعام ومن
اقتصر على الاول لم يصب **النقي** اي من النخالة ومن رؤيته مبا
في نقي اكله **حتى لقي الله** كناية عن موته لان الميت يحرد خروج
روحه تأهل للقاء ربه ورؤيته واجاب بعضهم عن هذه الغاية
بما يتعجب منه **بالشعير** اي بدقيقه مع ما فيه من النخالة وغيرها
وفي هذا تركه صلى الله عليه وسلم للتكلف والاعتناء بشأن الطعا
فانه لا يعتني به الا اهل الحماقة والغفلة والبطالة وروى
البخاري عن سهل نحو رواية المصنف وفي رواية عنه ايضا
ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم مخلا من حين ابتعثه الله حتى
قبضه قال بعض المحققين اظنه احترز عما قبل البعثة لكونه
صلى الله عليه وسلم كان يسافر في تلك المدة الى الشام تاجرا وكانت
الشام اذ ذاك مع الروم والخبز النقي عندهم كثير وكذا المناخل
وغيرها من الآت الترفه ولا ريب انه رأى ذلك عندهم كثيرا
وكذا ما بعد البعثة فلم يكن الا بمكة والطايف والمدينة ووصل
تبوك من اطراف الشام لكن لم يفتحها ولا طالت اقامته بها انتهى
وروى البزار بسند ضعيف قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه
وحكى البزار عن بعض اهل العلم وصاحب النهاية عن الاوزاعي
انه تصغير الارغفة وهذا اولى من خبر الدينلي صغروا الخبز
واكثروا عدده يبارك لكم فيه فانه اواه ومن ثم ذكره ابن الجوزي
في الموضوعات ومن خبر البرلة في صغر القرص فانه كذب كما
نقل عن النسائي **خوان** بكسر اوله ويجوز ضمه وهو المائدة
ما لم يكن عليها طعام وهو معرب يعتاد بعض المتكبرين والمترفين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)